

مقترح لآلية اندماج المصارف العراقية لتحقيق كفاءة الاداء المالي

أ.م.د. عادل منصورفاضل

الباحث / علي فالح كاظم

كلية الادارة والاقتصاد – الجامعة العراقية

تاريخ النشر: 2023/1/31

تاريخ قبول البحث : 2022/7 /17

المستخلص:¹

هدف البحث الى اقتراح اليه لاندماج المصارف العراقية وفق مراتبها، وامكانيتها المالية . وترتيب المصارف العراقية ودرجة كفاءتها وتاهيلها للاندماج باستخدام نموذج الانحدار اللوجستي. تشير النتائج، وحسب الانحدار اللوجستي إلى أن نسبة المصارف التي باستطاعتها الاندماج هي (95%) من مجموع القطاع المصرفي ككل، والمصارف الاخرى تدمج مع مصارف كفاءة، وبذلك يكون القطاع المصرفي العراقي مؤهل للاندماج المصرفي.

واوصت الدراسة باقتراح ان المصارف الحكومية التجارية عددها (6) مصارف ووضعها المالي ومركزها المالي والتقويي جيد، يتم دمجها لتكوين مصرفا حكوميا واحدا في المرحلة الأولى، وتعمل تحت مظلة (2022)، المصارف الخاصة التقليدية وعددها (24) مصرفاً يتم دمجها، ليكون عدد المصارف الناتجة عن الاندماج (6) والمصارف الحكومية الإسلامية (1) مصرف واحد (مصرف النهرين)، وتحويله إلى مصرف إسلامي مختلط، والمصارف الخاصة الإسلامية وعددها (24) مصرفاً يتم دمجها ليكون عدد المصارف الناتجة عن الاندماج (6) مصارف² الكلمات المفتاحية: الاندماج المصرفي في العراق، المتطلبات الضرورية للاندماج.

Abstract:

are merging with efficient banks, and thus the Iraqi banking sector is eligible for banking merger. The study recommended by proposing that the (6) commercial government banks, and their financial and financial status, are good, to be merged to form one government bank in the first stage, and operate under the umbrella of (TBI), the 24 traditional private banks are merged, to be The number of banks resulting from the merger (6), and Islamic government banks (1) one bank (Al-Nahrain Bank), and its transformation into a mixed Islamic bank, and the 24 private Islamic banks that are merged so that the number of banks resulting from the merger will be (6) banks. The aim of the research is to propose a mechanism for the integration of Iraqi banks according to their ranks, and their financial capabilities. The arrangement of Iraqi banks and the degree of their efficiency and qualification for integration using the logistic regression model. The results indicate, according to the logistic regression, that the percentage of banks that are able to merge is (95%) of the total banking sector as a whole, and other bank

المقدمة:

يعتبر القطاع المصرفي من القطاعات الاقتصادية التي تساهم في بلورة التنمية الاقتصادية من خلال تأثيره الإيجابي على المتغيرات النقدية، وان اعاققت التحديات المصرفية القطاع المصرفي يتم ازالته عن طريق اصلاحه واعادة هيكلته، لتحقيق اهدافه المالية ورفع كفاءة المصارف. ففي العراق فإن التحديات والأزمات التي يواجهها القطاع المصرفي العراقي كثيرة ومنها فائض السيولة، وانخفاض راس المال، وانحسار الودائع، والديون المعدومة، وانعدام البيئة القانونية التي لا تؤكف الأنظمة المصرفية ا لحدثة. كما ان الرقابة المصرفية لم تكن بالمستوى المطلوب للتأثير في القطاع المصرفي لا من حيث المنافسة القوية، ولا من حيث رفع نسبة القطاع المصرفي في النمو الاقتصادي. لذلك فإن إصلاح القطاع المصرفي يتطلب إعادة هيكلة القطاع الحكومي، وتشجيع الاندماجات بين

¹ بحث مستل من رسالة ماجستير

البنوك لتقديم خدمات متنوعة ومتكاملة وتنافسية، أو توسيع قاعدة ملكية البنوك لجعلها أكثر قابلية للإدارة وشرائح أوسع من المساهمين، وتقليل تأثير بنوك القطاع العام، وفسح المجال للمصارف الخاصة للاخذ بدورها الفعال. وتجدر الإشارة إلى أن ظاهرة الاندماج المصرفي أو التكامل المصرفي مهمة للغاية في رفع عائد المصارف، وزيادة كفاءة الأداء المصرفي من خلال الفوائد والمزايا المتحققة من أجل تقليل درجة المخاطرة. وكذلك من خلال توزيع الأنشطة الاستثمارية وتقوية ودعم القاعدة الرأسمالية للمصارف، وتحقيق مستويات نمو جيدة للاستفادة من المدخرات الكبيرة والربحية. لذا سيتناول البحث المحاور الآتية:-

اولا- الإصلاحات والهيكلية المصرفية المطلوبة للقطاع المصرفي لغرض الاندماج

ثانيا- تحليل الانحدار اللوجستي

ثالثا- مقترح اندماج المصارف العراقية

المشكلة:

شهد الاقتصاد العراقي في عصر- التحرر المالي تحولا في الانظمة المالية والاقتصادية بعد عام 2003، واجرى عدة اصلاحات مالية مصرفية، لغرض تحقيق اهداف مالية مصرفية، الا انه سرعان ماواجه القطاع المصرفي ضعف في اداءه، وضعف المنافسة المصرفية، وانخفاض مساهمته في النمو الاقتصادي، مما قد يزيد الفجوة بين العولمة المالية والتحديات والأزمات التي تواجه القطاع المصرفي العراقي. لذا اصبح الحاجة ضرورية ويتطلب إعادة هيكلة عن طريق تشجيع الاندماج المصرفي، لرفع كفاءة القطاع المصرفي والاستفادة من الفوائد التي تتمتع بها الاندماج المصرفي. بالإضافة إلى كونه بديلاً للفشل المالي.

اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث غي ان الاندماج المصرفي يعتبر من الموضوعات المهمة في الوقت الحالي لاسيما في الاقتصاد العراقي الذي شهد قطاعه المصرفي تراجعا ملموسا في الاونه الاخيرة وباستخدام الانحدار اللوجستي لبيان حجم التاهيل المصارف للاندماج من عدمها.

فرضيات البحث:

المصارف العراقية مؤهلة بالامكانيات والاصلاحات المالية للاندماج المصرفي، ووجود مبررات تدعم عملية الاندماج.

أهداف البحث:

- 1- اقتراح اليه لاندماج المصارف العراقية وفق مراتبها، وامكانياتها المالية .
- 2- ترتيب المصارف العراقية ودرجة كفاءتها وتاهيلها للاندماج باستخدام نموذج الانحدار اللوجستي.
- 3- بيان مبررات الاندماج المصرفي.

اولا- الإصلاحات والهيكلية المصرفية المطلوبة للقطاع المصرفي لغرض الاندماج

يهدف إصلاح القطاع المصرفي إلى إصلاح المصارف الحكومية نحو العمل، وفق معايير تجارية، وتقليل هيمنتها على القطاع المصرفي، وكفاءة المجالات، وتمهيد الطريق للمصارف الخاصة لضمان تطوير القطاع وبأخذ دوره كرافعة للاقتصاد العراقي، وإنهاء دور البنوك الحكومية كذراع لتمويل الإنفاق الحكومي، والعودة إلى استقلالية هذه البنوك عن وزارة المالية، وإعادة ثقة الناس في القطاع المصرفي بشكل عام، وهذا لا يتم الا من خلال إعادة الهيكلة نحو دمج المصارف، واتخاذ مجموعة من الاجراءات تهدف الى اصلاح الهياكل المالية والفنية والادارية للمصرف لتمكينه من الاستمرار بنجاح. ويتحقق ذلك من خلال التغييرات والتطورات في المجالات الفنية والإدارية والمالية للمصارف المملوكة للدولة أولا، وبما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وترشيد التكاليف، لان عملية الهيكلة تمتد لإعادة الهيكلة إلى جميع الشركات والمصارف بما في ذلك القطاع المملوك للدولة أو القطاع الخاص لتحسين فرص نجاحها والوصول إلى الأهداف بشكل عام. (وليد، 2014: 2).

وتم الإصلاحات المطلوبة من خلال الخطوات التالية:- (تقرير الورقة البيضاء، 2020: 47) (عبد الرضا، 2019)

➤ معالجة مستوى رأس مال جميع البنوك الحكومية وتنظيم عملية زيادة رأس مالها إذا لزم الأمر، وإستحداث وتطوير سوق للأوراق المالية الحكومية. ورفع الحد الأقصى لرأس المال المدفوع و المصروح به حتى تستطيع المصارف تلبية لالتزاماتها الحاضرة والمستقبلية، وتشريع قوانين واصدار تعليمات بقانون مستقل للاندماج المصرفي.

- إنشاء وتفعيل النظام المصرفي الأساسي في بنكي الرافدين والرشيد ، والاستمرار في الخطوات السابقة لإعادة هيكلة هذين البنكين. وتخصيص بعض من المصارف الحكومية
- إعادة النظر في قانون البنوك الصناعية وزيادة رأس مالها من أجل توسيع قاعدة أعمالها وتقديمها كنموذج لإصلاح البنوك الحكومية الأخرى.
- تسريع تطوير الخدمات المصرفية الإلكترونية والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، لتصبح الوسيلة الأساسية لنظام المدفوعات، لتشجيع المزيد من الوصول إلى الخدمات المصرفية التقليدية.
- إعادة هيكلة القطاع المصرفي عن طريق تشجيع الاندماج بين المصارف وخاصة الصغيرة منها لإنشاء مصارف كبيرة يمكنها تقديم خدمات مصرفية متنوعة ومتكاملة وبتكلفة تنافسية. وتحديث كفاءتها وتمكينها للبنية التحتية المالية K بما في ذلك القدرة على إجراء المدفوعات إلكترونياً في داخل العراق وخارجه.
- تطبيق نظام تأمين الودائع لتعزيز الثقة من المودعين في القطاع المصرفي الخاص.
- استكمال تطبيق أنظمة المحاسبة الدولية في جميع البنوك، لتحسين ممارسات الشفافية لديها ووفقاً لتعليمات البنك المركزي.
- توفير بيئة مناسبة لتشجيع البنوك الخاصة على إقراض مخز الاقتصاد، وتوسيع قاعدة ملكية المصارف لجعل إدارتها مسؤولة أمام شراخ أوسع من المساهمين، ولتقليل نفوذ القطاع العام فيها، والابتعاد عن التركيز على توليد الإيرادات من خلال إصدار الضمانات ونافاذة العملة والرسوم الأخرى، وترك تحديد رسوم وتعرفة الخدمات للمصارف على أساس تنافسي فيما بينها حتى تتحسن جودة الخدمات المصرفية.
- اعتماد آليات السوق في تحديد نسبة الفائدة والأرباح للأسواق المالية العراقية.
- تطبيق نظام فاعل للرقابة المصرفية، وتطوير الرقابة المحلية، والقابلية على التنفيذ. وتعزيز قدرة البنك المركزي على أداء وظائفه الرقابية وتمكينه من الإشراف الفعال، وتنظيم القطاع المصرفي، بما في ذلك قوة الاندماج القسري للمصارف منخفضة الأداء .
- وتساند المتطلبات قوانين ظاهرة، وتحتاج الى تطوير وتفعيل تسهل من عمليات الاندماج، وطالما هناك طوابط ودوافع.

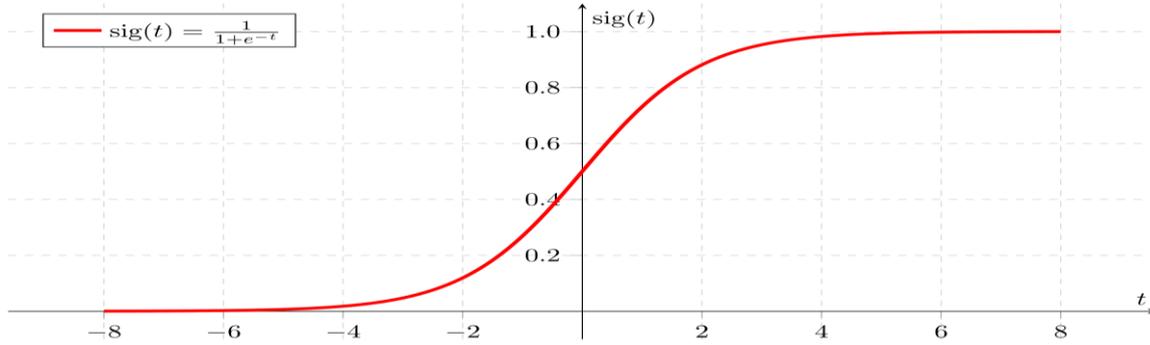
ثانيا- تحليل الانحدار اللوجستي

1- الاطار النظري لنموذج الانحدار اللوجستي

غالبا ما يستخدم هذا النوع من التحليل الإحصائي للتحليلات والنمذجة التنبؤية . وفي هذا النموذج التحليلي، يكون المتغير التابع محدوداً أو فئوياً، إما A أو B (الانحدار الثنائي) أو مجموعة من الخيارات المحدودة A أو B أو C أو D (الانحدار متعدد الحدود). يتم استخدامه في البرامج الإحصائية لفهم العلاقة بين المتغير التابع ومتغير واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة عن طريق تقدير الاحتمالات باستخدام معادلة الانحدار اللوجستي، وبذلك فإن الانحدار اللوجستي هو تحليل تنبؤي يُستخدم لوصف البيانات، وشرح العلاقة بين متغير ثنائي تابع واحد ومتغير واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة، وللتنبؤ ما إذا كان المصرف مؤهل للاندماج ام لا، وتستخدم الأرقام (1) أو (0) لاي من المتغيرات المستقلة. (القاضي، 2017: 160)

لنفترض أنه إذا كان المصرف كفاء ومن المحتمل اندماجه مع المصارف الأخرى، فإن القيمة المتوقعة له هي 0.4، وكانت قيمة الاحتمالية 0.5، فسيتم تصنيف نقطة البيانات على انه احتمالية اندماجه، ومن خلال الشكل (1-4) اذا اتجه "Z" إلى اللانهاية، فإن Y (المتوقع) سيصبح 1، وإذا انتقل "Z" إلى اللانهاية السالبة، فإن Y (المتوقع) سيصبح 0 (جمعة، 2014: 10)

شكل (1-4) دالة الانحدار اللوجستي



المصدر: جمعة، عبد الرحمن عبيد(2014) اهمية الاندماج المصرفي في مواجهة المنافسة المصرفية، مجلة جامعة الاتبار، المجلد 6، العدد11، ص11.

2- تحليل نتائج نموذج الانحدار اللوجستي

- المتغيرات المستخدمة في النموذج

تم اعتماد (54) مصرفا من المصارف الحكومية الخاصة والاسلامية في القطاع المصرفي، وهو ما يمثل الجهاز المصرفي العراقي، والتي تم إدراجها هي سوق العراق للأوراق المالية بالنسبة للمصارف الخاصة، إذ تم الحصول على البيانات المستخدمة من التقارير السنوية المنشورة للمصارف المدرجة على موقع سوق العراق للأوراق المالية، والحسابات الختامية والبحوث، والتقارير والنشرات، وللمدة 2004-2019، واستبعدت السنوات 2020-2021، باعتبارها بيانات شهدت أحداث الوباء.

إذ تم الاعتماد على أهم مؤشرات الكفاءة في المصارف، وهي (رأس المال، الموجودات، مؤشر هيرشمان للمنافسة، وعدد فروع المصارف)، إذ شكلت المتغيرات السابقة المتغيرات المستقلة، والتي يمكن من خلالها تحديد إمكانية اندماج هذا المصرف أم لا. كما في الجدول (1). أما بالنسبة إلى المتغير التابع (y) والذي من المفترض أن يأخذ القيمة (0,1) فقد تم تحديد المصارف الذي يزيد عدد فروع له لأكثر من 30 فرع، ولهذا ستأخذ قيمة (1)، والمصارف لأقل من (30) ستأخذ قيمة (0)، وسيكون المصرف قادر على دمج المصارف لأقل عدد في فروع معه، أو هو أكثر كفاءة من المصارف التي تقل عدد فروع، من منطلق أن البنك المركزي العراقي يؤكد على ضرورة زيادة عدد الفروع لكل مصرف، والذي ينعكس إيجابا في زيادة رأس المال والموجودات وتزداد المنافسة .

والمصارف التي زادت عدد فروعها هي (8) مصارف، منها (3) حكومية، و(1) مصرف خاص تقليدي، و(4) مصرف اسلامي، في حين شكلت المصارف التي يقل عدد فروعها عن (30) فرع هي (46) بين مصارف حكومية وخاصة. جدول (2) .

- تحليل النتائج :

تنقسم نتائج نموذج الانحدار اللوجستي على قسمين رئيسيين :-

القسم الأول :

الملحق (1) يحتوي على اختبار (Chi -Square) والمستويات المعنوية المصاحبة له، إذ تبين نتائج هذا الاختبار معنوية النموذج ككل، لأن قيمة ك2 للنموذج كانت معنوية في الخطوات (1,2,3)، إذ كانت (Sig) أقل من مستوى المعنوية المحددة من قبل الباحث، وهي 5% مما يؤكد جودة النموذج، لذلك نرفض الفرض العدمي وقبل الفرض البديل .

مقترح لالية اندماج المصارف العراقية لتحقيق كفاءة الاداء المالي

الملحق (2) يبين قيمة كل من R^2 Nagelkerke و R^2 Cox and Snell للمراحل الثلاثة، وبما أن النتائج قد استقرت عند الخطوة الثالثة، فإن قيمة R^2 هي 89% فسر منه بالمتغيرات التوضيحية في هذا النموذج، وبمعنى آخر فإن نسبة مؤشر هيرشمان للتنافسية، وعدد فروع المصارف يفسر 89% من اندماج المصرف إلى عدم اندماجه .

الملحق (3) يتضمن جميع معالم النموذج المقدر لقيم B لكل مصرف، والخطأ المعياري (S.E)، وإحصائية Wald، ودرجات الحرية df، ومعنوية المعالم (Sig)، وقيمة $EXP(B)$ لكل معلمة، وقد تبين أن المعلمات جميعها لم تكن معنوية في الخطوة الأولى والثانية، وبما أن النموذج يستبعد المتغير الذي يكون عدم معنوية عالية جدا، فقد استقر النموذج في الخطوة الثالثة، إذ كان المتغير (VR4,VR3) معنويا، والذي يمثل نسبة الموجودات وعدد الفروع على التوالي والحد الثابت، إذ بلغت قيمة إحصائية Wald (4.856) و(7.300)، في حين بلغت قيمة Sig على التوالي (0.028) و (0.007)، وهي أقل من مستوى المعنوية المحددة من قبل الباحث والبالغة 5% في حين بلغت قيمة Wald للحد الثابت (8.077)، في حين بلغت قيمة (0.004) (Sig =)، وهي أقل من مستوى المعنوية أيضا 5% واستقر النموذج في (VR4,VR3). من الملحق (3) يمكن استخراج المعادلة الآتية :-

$$X=10.35+0.00X_1+0.74X_2$$

إذ تمثل (10.35) الحد الثابت أما (0.00) فتمثل فرصة اندماج المصرف عندما تتغير قيمة هيرشمان، وعدد الفروع بوحدة واحدة، وقد جاءت إشارة هذه المعلمة لمؤشر هيرشمان موجبة مما يؤكد على أن المصرف الكفوء هو الذي تكون فيه قيمة المؤشر مرتفعة، فكلما كانت قيمة هيرشمان مرتفعة (تنافسية أقل) كلما كانت فرصة الاندماج لهذا المصرف أكبر، كما بلغت معلمة عدد فروع المصارف (0.74)، وتعني انه يمكن للمصارف ان تندمج عندما تتغير قيمة المعلمة لعدد المصارف، فكلما ارتفعت الفروع ارتفعت إمكانية الاندماج.

وفقا للمعادلة السابقة فإن الجدول (2) يحتوي على قيم نسبة رأس المال المدفوع والموجودات والتي تم تعويضها في معادلة X السابقة، فحصلنا على العمود الثالث، في حين يشير العمود الرابع إلى استخراج قيمة (exp^{-z}) في حين كانت نتائج العمود الرابع وفق المعادلة :-

$$\left(y = \frac{1}{1+exp^{-z}} \right)$$

وتمثل نتائج العمود الرابع النتائج النهائية التي حددت مدى إمكانية اندماج المصرف أو عدم اندماجه، إذ تشير النتائج إلى أن المصارف التي باستطاعتها الاندماج هي (48) مصرف، إذ كانت النسبة أكبر من (0.5) بالنسبة لهذه المصارف كما في الجدول (2)، في حين كانت النسبة في بقية المصارف (الشرق الاوسط، الاستثمار، المتحد، والورقاء، الخليج، التنمية) أقل من (0.5)، مما يقلل من فرص الاندماج، وعليه لا بد من ادماجه مع المصارف الكفوءة فقط.

جدول (1) متوسط متغيرات المتغيرات المستقلة لنموذج الانحدار اللوجستي 2019-2004

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة				المصارف	ت
	عدد الفروع X4	مؤشر هيرشمان X3	الموجودات (مليون دينار) X2	راس المال (مليون دينار) X1		
Y					الحكومية	
1	174	1324253	146465831	74286	الرافدين	1.
1	158	977	34754249	22571	الرشيد	2.
1	46	819	2063307	54171	الزراعي التعاوني	3.
0	10	917	600776	107143	الصناعي	4.
0	16	897	1916440	39443	العقاري	5.
0	26	819	23402331	1221886	المصرف العراقي للتجارة	6.

مقترح لالية اندماج المصارف العراقية لتحقيق كفاءة الاداء المالي

					الخاصة المحلية	
1	31	845	1090811	153569	بغداد	.7
0	10	805	348452	138750	التجاري العراقي	.8
0	2	737	562018	67857	البصرة الاستثمار	.9
0	18	752	666783	131469	الشرق الوسط ر	.10
0	15	844	440299	131761	مصرف الاستثمار العراقي	.11
0	21	902	539063	179063	المتحد	.12
0	12	1033	363164	128321	الاهلي	.13
0	6	742	499623	137913	لاتمان	.14
0	3	766	554090	96655	دار السلام	.15
0	11	875	286464	124501	بابل	.16
0	12	895	404236	120342	الاقتصاد	.17
0	9	950	247833	131529	سومر	.18
0	17	817	689550	88194	الوركاء	.19
0	19	917	506145	153062	الخليج	.20
0	10	828	344138	141175	الموصل	.21
0	7	988	768748	180391	الشمال	.22
0	10	1200	354685	124911	الاتحاد	.23
0	9	922	292711	162121	أشور	.24
0	9	1159	687714	165357	المنصور	.25
0	3	1082	235319	144923	عبر العراق	.26
0	5	1319	526921	179167	الاقليم (اميراللد)	.27
0	5	915	345742	243750	الهدى	.28
0	4	1167	409345	216000	اريل	.29
0	15	1356	640020	196000	التنمية	.30
					الاسلامية المحلية	
1	329	1065	360522	172030	العراقي الاسلامي	.31
1	217	1617	315904	152000	ايلاف الاسلامي	.32
1	132	871	254133	87833	دجلة والفرات	.33
1	527	937	825884	283333	كوردستان	.34
0	6	1114	436211	175583	الوطني الاسلامي	.35
0	9	883	227147	127828	التعاون الاسلامي	.36

مقترح لالية اندماج المصارف العراقية لتحقيق كفاءة الاداء المالي

0	9	816	579871	181776	العطاء الاسلامي	.37
0	11	1110	548382	179583	جيبان	.38
0	7	2549	335275	250000	الجنوب الاسلامي	.39
0	8	3338	277910	250000	العالم الاسلامي	.40
0	6	3415	162525	100000	الدولي الاسلامي	.41
0	4	3340	291345	250000	نور العراق الاسلامي	.42
0	3	3359	297608	250000	زين العراق	.43
0	5	3013	134083	250000	العربية الاسلامي	.44
0	7	3390	287448	250000	الثقة	.45
0	1	3335	268106	250000	الانصاري الاسلامي	.46
0	2	3352	269348	250000	الرايح الاسلامي	.47
0	1	3335	266994	250000	القايب الاسلامي	.48
0	3	3353	281493	250000	قرطاس الاسلامي	.49
0	2	2856	95332	125000	اسيا العراق الاسلامي	.50
0	3	5102	128131	100000	المستشار الاسلامي	.51
0	2	5002	106977	100000	المشرق العربي الاسلامي	.52
0	3	10000	121018	100000	امين العراق الاسلامي	.53
0	13	10000	214946	100000	الطيب الاسلامي	.54

المصدر: النشرات السنوية المتفرقة، البنك المركزي العراقي 2004-2005

جدول (2) نتائج اختبار الانحدار اللوجستي

ت	اسم المصرف	عدد الفروع X4	مؤشر هيرشمان X3	X=10.35+0.00X1+ 0.74X2	exp	$y = \frac{1}{1 + e^{-x}}$
.1	الرافدين	174	1324253	118.41	2.65956	3.76002E-52
.2	الرشيد	158	977	106.57	1.91762	5.21479E-47
.3	الزراعي التعاوني	46	819	23.69	194283659	5.14711E-11
.4	الصناعي	10	917	-2.95	0.0523397	0.950263488

مقترح لالية اندماج المصارف العراقية لتحقيق كفاءة الاداء المالي

0.183921727	4.4370955	1.49	897	16	العقاري	.5
0.000137741	7259.0191	8.89	819	26	المصرف العراقي للتجارة	.6
3.40589E-06	293607.75	12.59	845	31	بغداد	.7
0.950263488	0.0523397	-2.95	805	10	التجاري العراقي	.8
0.999859477	0.0001405	-8.87	737	2	البصرة الاستثمار	.9
0.048799723	19.491919	2.97	752	18	الشرق الوسط	.10
0.320821301	2.1170000	0.75	844	15	مصرف الاستثمار العراقي	.11
0.005541132	179.46855	5.19	902	21	المتحد	.12
0.813057386	0.2299254	-1.47	1033	12	الاھلي	.13
0.997295149	0.0027121	-5.91	742	6	لاتمان	.14
0.999705519	0.0002945	-8.13	766	3	دار السلام	.15
0.901143927	0.1097006	-2.21	875	11	بابل	.16
0.813057386	0.2299254	-1.47	895	12	الاقتصاد	.17
0.975636406	0.0249720	-3.69	950	9	سومر	.18
0.097088641	9.2998660	2.23	817	17	الوركاء	.19
0.023892689	40.853806	3.71	917	19	الخليج	.20
0.950263488	0.0523397	-2.95	828	10	الموصل	.21
0.994347563	0.0056845	-5.17	988	7	الشيال	.22
0.950263488	0.0523397	-2.95	1200	10	الاتحاد	.23
0.975636406	0.0249720	-3.69	922	9	أشور	.24
0.975636406	0.0249720	-3.69	1159	9	المنصور	.25
0.999705519	0.0002945	-8.13	1082	3	عبر العراق	.26
0.99870765	0.0012940	-6.65	1319	5	الاقليم (اميرالد)	.27
0.99870765	0.0012940	-6.65	915	5	الهدى	.28
0.999382985	0.0006173	-7.39	1167	4	اريل	.29
0.320821301	2.117000017	0.75	1356	15	التنمية	.30
5.7758E-102	1.7314E+101	233.11	1065	329	العراقي الاسلامي	.31
5.70085E-66	1.75412	150.23	1617	217	ابلاف الاسلامي	.32
1.18321E-38	8.45156E	87.33	871	132	دجلة والفرات	.33
1.3452E-165	7.43391	379.63	937	527	كوردستان	.34
0.997295149	0.0027121	-5.91	1114	6	الوطني	.35

مقترح لالية اندماج المصارف العراقية لتحقيق كفاءة الاداء المالي

					الاسلامي	
0.975636406	0.0249720	-3.69	883	9	التعاون الاسلامي	.36
0.975636406	0.0249720	-3.69	816	9	العطاء الاسلامي	.37
0.901143927	0.1097006	-2.21	1110	11	جيهان	.38
0.994347563	0.0056845	-5.17	2549	7	الجنوب الاسلامي	.39
0.988225794	0.0119144	-4.43	3338	8	العالم الاسلامي	.40
0.997295149	0.0027121	-5.91	3415	6	الدولي الاسلامي	.41
0.999382985	0.0006173	-7.39	3340	4	نور العراق الاسلامي	.42
0.999705519	0.0002945	-8.13	3359	3	زين العراق	.43
0.99870765	0.0012940	-6.65	3013	5	العربية الاسلامي	.44
0.994347563	0.0056845	-5.17	3390	7	الثقة	.45
0.99993295	6.70548	-9.61	3335	1	الاتصاري الاسلامي	.46
0.999859477	0.0001405	-8.87	3352	2	الراجح الاسلامي	.47
0.99993295	6.70548	-9.61	3335	1	القابض الاسلامي	.48
0.999705519	0.0002945	-8.13	3353	3	قرطاس الاسلامي	.49
0.999859477	0.0001405	-8.87	2856	2	اسيا العراق الاسلامي	.50
0.999705519	0.0002945	-8.13	5102	3	المستشار الاسلامي	.51
0.999859477	0.0001405	-8.87	5002	2	المشرق العربي الاسلامي	.52
0.999705519	0.0002945	-8.13	10000	3	امين العراق الاسلامي	.53
0.674805273	0.4819089	-0.73	10000	13	الطيب الاسلامي	.54

المصدر: مخرجات برنامج EVIEWS

ثالثا- مقترح اندماج المصارف العراقية

وفقا للجدول (3) وطالما ان المصارف العراقية مؤهلة لاكثر من (95%) للاندماج فان الاندماجات بين المصارف تصنف الى مراتب، لكي يكون للكيان الجديد له القدرة والفاعلية على تحقيق اهداف المصرفيين المندمجين، واهداف السياسة النقدية والاقتصاد الوطني. (شبكة

الاقتصاديين العراقيين، 2016)، ومن الضروري ان تتم عملية الاندماج المصرفي من خلال البدء في المصارف الحكومية ثم المصارف الخاصة وصولاً لكل مكونات القطاع المالي. (آل طعمة، 2014)

وبالتالي يتكون في القطاع المالي ثلاث مراتب هي:- (شبكة الاقتصاديين العراقيين، 2016)، المرتبة الاولى: تشمل المصارف الكبيرة الحجم ووضعها المالي ومركزها المالي والتمويلي جيد، وتدمج تحت مظلة مصرف العراق للتجارة (TBI). المرتبة الثانية: تشمل المصارف المتوسطة الحجم ووضعها ومركزها المالي متوسط، وقادرة على التطور، ورأس مالها (250) مليار فاكتر. المرتبة الثالثة: وتشمل المصارف التي تعاني من ضعف في نشاطها المصرفي، وهبوط معدلات السيولة فيها الى حدودها الدنيا، وهي اقل من 5% من مجموع الودائع الحقيقية، ورأس مالها اقل من 250 مليار دينار ووفقاً لراسمال كل مصرف لعام 2019. وبهذا تكون المصارف كما يلي:-

1- المصارف الحكومية التجارية (6) مصارف ووضعها المالي ومركزها المالي والتمويلي جيد، يتم دمجها لتكوين مصرفاً حكومياً واحداً في المرحلة الأولى، وتعمل تحت مظلة (TBI)، وفي المرحلة الثانية تتم هيكلة ذلك المصرف وتحويله إلى مصرف تجاري مختلط من خلال إصدار أسهم المشاركة في رأس ماله على المواطنين، بحيث تكون النسبة الأعلى للمساهمة في رأس المال لصالح مساهمات المواطنين، لضمان عدم سيطرة الدولة على أغلبية رأس المال، وبالتالي عدم تمكنها من السيطرة والاستحواذ على إدارتها. ويوضح الجدول (3) رأس المال بعد الاندماج سيكون أكثر تمويلًا، وبإمكان المصرف العراقي للتجارة بعد عمليات الاندماج ان يستثمر بكل طاقاته، ويمكن تمويل المشاريع الضخمة، كما ان نسبة رأس المال / الموجودات ستكون أكثر كفاءة بعد الاندماج، لان بعض المصارف لا يقوى رأس مالها على تغطية موجوداتها الا بشكل منخفض كمصرف الرافدين والرشيد والمصرف العقاري.

جدول (3) مقترح اندماج المصارف الحكومية (المرتبة الاولى) (مليون دينار)

عدد الاندماجات	المصارف الحكومية	راس المال	الموجودات	راس المال / الموجودات %
الاندماج الاول للمصارف الحكومية (مصرف 1)	مصرف الرافدين	226000	41975783	0.005
	مصرف الرشيد	50000	18991744	0.003
	مصرف الزراعي التعاوني	100600	2804230	0.036
	مصرف الصناعي	175000	887919	0.197
	مصرف العقاري	50000	3417120	0.015
	المصرف العراقي للتجارة	2750000	36633103	0.075
	مجموع رأس مال والموجودات المصرف العراقي للتجارة بعد الاندماج	3351600	104709899	0.032

المصدر: اقتراح الباحث

وبعد الاندماج يكون رأس مال المصرف العراقي للتجارة (3351600) مليون دينار، وموجوداته (104709899) مليون دينار.

2- المصارف الحكومية الإسلامية (1) مصرف واحد (مصرف النهدين)، يتم اتخاذ نفس خطوات هيكلته، وتحويله إلى مصرف إسلامي مختلط، ويدمج مع المصارف الإسلامية المستحدثة ان وجدت، لتكون مصرفاً إسلامياً مختلطاً واحداً.

3- المصارف الخاصة التقليدية (24) مصرفاً يتم دمجها، ليكون عدد المصارف الناتجة عن الاندماج (6) مصارف، والتأكيد على رأس مال كل مصرف، بحيث يكون رأس المال (250) مليار، وعند الاندماج يكون رأس مال المصرف (1) تريليون. ويوضح الجدول (4) رأس المال بعد الاندماج سيكون أكثر تمويلًا، ولكل مجموعة مدججة، وبإمكان المصرف الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس بعد عمليات الاندماج ان يستثمر بكل طاقاته، ويمكن تمويل المشاريع الضخمة، كما ان نسبة رأس المال / الموجودات ستكون أكثر كفاءة بعد الاندماج، لان بعض المصارف لا يقوى رأس مالها على تغطية موجوداتها، ولكل مجموعة مدججة، وبالتالي المصارف الضعيفة وغير الكفوءة بهذه النسبة، قد ادجت في مصارف كفوءة، وزادات من مجموع رأس مالها.

جدول (4) مقترح اندماج المصارف الخاصة التقليدية (المرتبة الثانية) مليون دينار)

عدد الاندماجات	المصرف	راس المال	الموجودات	راس المال / الموجودات %
الاندماج الاول (المصرف 1)	مصرف بغداد	250000	1228558	0.203
	المصرف التجاري العراقي	250000	499775	0.500
	مصرف الشرق الاوسط العراقي الاستثمار	250000	692018	0.361
	مصرف الاستثمار العراقي	250000	618062	0.404
	مجموع راس مال و الموجودات المصرف الاول بعد الاندماج	1000000	3038413	0.329
الاندماج الثاني (المصرف 2)	مصرف المتحد الاستثمار	300000	851129	0.352
	المصرف الاهلي العراقي	250000	636286	0.393
	مصرف لانتان العراقي	250000	526914	0.474
	مصرف بابل	250000	479864	0.521
	مجموع راس مال و الموجودات المصرف الثاني بعد الاندماج	1050000	2494193	0.421
الاندماج الثالث (المصرف 3)	مصرف الاقتصاد للاستثمار والتحويل	250000	547664	0.456
	مصرف سومر التجاري	250000	356236	0.702
	مصرف الخليج التجاري	300000	642390	0.467
	مصرف الموصل للتنمية و الاستثمار	252500	462867	0.546
	مجموع راس مال و الموجودات المصرف الثالث بعد الاندماج	1052500	2009157	0.524
الاندماج الرابع (المصرف 4)	مصرف الشمال للتحويل والاستثمار	300000	473866	0.633
	مصرف الاتحاد العراقي	252000	544503	0.463
	مصرف آشور الدولي الاستثمار	250000	471900	0.530
	مصرف المنصور الاستثمار	250000	1499447	0.167
	مجموع راس مال و الموجودات المصرف الرابع بعد الاندماج	1052000	2989716	0.352
الاندماج الخامس (المصرف 5)	مصرف عبر العراق	264000	384903	0.686
	مصرف الاقليم التجاري (اميرالد)	250000	1038986	0.241
	مصرف الهدى	250000	438525	0.570
	مصرف اربيل	265000	532575	0.498
	مجموع راس مال و الموجودات المصرف الخامس بعد الاندماج	1029000	2394989	0.430

المصدر: اقتراح الباحث

مقترح لالية اندماج المصارف العراقية لتحقيق كفاءة الاداء المالي

بعد اعلان نتائج التقييم يتولى البنك المركزي تبليغ المصارف المصنفة بالمرتبة الثالثة بالاندماج الاختياري بالاتفاق مع مصرف اخر او أكثر من نفس المرتبة وفقاً للمادة 150 من قانون تسجيل الشركات رقم 21 لسنة 1997 وخلال فترة لا تتجاوز الربع الاول من هذه السنة، ويعكسه يطبق البنك المركزي صلاحياته بالزام هذه المصارف بالاندماج الاجباري، وتدمج مثلاً مع مصرف التنمية الدولي للاستثمار والتمويل، وبذلك يكون لدينا مصنفة بالمرتبة الثالثة² ويوضح الجدول (5) راس المال بعد الاندماج للمصارف التقليدية في المرتبة الثالثة، وسيكون المصرف القائد أكثر راس مالا، ويمكن تمويل المشاريع الضخمة، كما ان نسبة راس المال / الموجودات ستكون أكثر كفاءة بعد الاندماج، لان بعض المصارف لا يقوى راس مالها على تغطية موجوداتها، كمصرف البصرة والوركاء، وبالتالي المصارف الضعيفة وغير الكفوءة بهذه النسبة، قد ادجت في مصارف كفوءة، وزادات من مجموع راس مالها.

جدول (5) مقترح اندماج المصارف الخاصة (المرتبة الثالثة) (مليون دينار)

عدد الاندماجات	المصرف	راس المال	الموجودات	راس المال / الموجودات %
الاندماج الاول (المصرف 6)	مصرف البصرة الاستثمار	75000	608955	0.123
	مصرف دار السلام الاستثمار	150000	548678	0.273
	مصرف الوركاء الاستثمار والتمويل	105072	536631	0.196
	مصرف التنمية الدولي الاستثمار والتمويل	250000	793903	0.315
	مجموع راس مال و الموجودات المصرف السادس بعد الاندماج	580072	2488167	0.233

المصدر: اقتراح الباحث

4- المصارف الخاصة الإسلامية (24) مصرفاً يتم دمجها ليكون عدد المصارف الناتجة عن الاندماج (6) مصارف، والتأكيد على راس مال كل مصرف، بحيث يكون راس المال (250) مليار، وعند الاندماج يكون راس مال المصرف (1) تريليون، وبين الجدولين (6) (7)، راس المال بعد الاندماج للمصارف الإسلامية في المرتبة الثانية والثالثة، وسيكون المصرف القائد أكثر راس مالا، ويمكن تمويل المشاريع الضخمة، كما ان نسبة راس المال / الموجودات ستكون أكثر كفاءة بعد الاندماج، لان بعض المصارف لا يقوى راس مالها على تغطية موجوداتها، وبالتالي المصارف الضعيفة وغير الكفوءة بهذه النسبة، قد ادجت في مصارف كفوءة، وزادات من مجموع راس مالها.

جدول (6) مقترح اندماج المصارف الخاصة الإسلامية (المرتبة الثانية) مليون دينار)

عدد الاندماجات	المصرف	راس المال	الموجودات	راس المال / الموجودات %
الاندماج الاول (المصرف 1)	المصرف العراقي الاسلامي الاستثمار والتنمية	250000	810987	0.308

مقترح لالية اندماج المصارف العراقية لتحقيق كفاءة الاداء المالي

0.684	365644	250000	مصرف ايلاف الاسلامي	
0.315	1271574	400000	مصرف كوردستان الدولي الاستثمار والتنمية	
0.449	558719	251000	مصرف الوطني الاسلامي	
0.383	3006924	1151000	مجموع راس مال و الموجودات المصرف الاول بعد الاندماج	
0.750	333381	250000	مصرف التعاون الاسلامي للتنمية و الاستثمار	الاندماج الثاني (المصرف 2)
0.405	617987	250000	مصرف العطاء الاسلامي الاستثمار والتمويل	
0.398	641322	255000	مصرف جيهان الاستثمار والتمويل الاسلامي	
0.703	355563	250000	مصرف الجنوب الاسلامي	
0.516	1948253	1005000	مجموع راس مال و الموجودات المصرف الثاني بعد الاندماج	الاندماج الثالث (المصرف 3)
0.897	278801	250000	العالم الاسلامي	
0.894	279764	250000	نور العراق الاسلامي	
0.816	306539	250000	مصرف زين العراق	
0.644	388455	250000	مصرف العربية الاسلامي	الاندماج الرابع (المصرف 4)
0.798	1253559	1000000	مجموع راس مال و الموجودات المصرف الثالث بعد الاندماج	
0.735	340311	250000	مصرف الثقة	
0.962	259835	250000	مصرف الانتصاري الاسلامي	
0.841	297125	250000	مصرف الراجح الاسلامي	الاندماج الرابع (المصرف 4)
0.959	260570	250000	مصرف القابض الاسلامي	
0.864	1157841	1000000	مجموع راس مال و الموجودات المصرف الرابع بعد الاندماج	

المصدر: اقتراح الباحث

جدول (7) مقترح اندماج المصارف الخاصة الاسلامية (المرتبة الثالثة) (مليون دينار)

راس المال / الموجودات %	الموجودات	راس المال	المصرف	
0.397	282319	112000	مصرف دجلة والفرات للتنمية و الاستثمار	الاندماج الاول (المصرف 5)
0.742	202095	150000	مصرف اسيا العراق الاسلامي	
0.683	146445	100000	مصرف المستشار الاسلامي	
0.915	109343	100000	مصرف المشرق العربي	

مقترح لالية اندماج المصارف العراقية لتحقيق كفاءة الاداء المالي

			الاسلامي الاستثمار والتمويل	
0.624	740202	462000	مجموع راس مال و الموجودات المصرف الخامس بعد الاندماج	
0.826	121018	100000	مصرف امين العراق الاستثمار والتمويل الاسلامي	الاندماج الاول (المصرف 6)
0.465	214946	100000	مصرف الطيف الاسلامي الاستثمار والتمويل	
0.526	189975	100000	البنوي الاسلامي	
0.922	271156	250000	مصرف قرطاس الاسلامي	
0.690	797095	550000	مجموع راس مال و الموجودات المصرف السادس بعد الاندماج	

المصدر: اقتراح الباحث

بعد اعلان نتائج التقييم يتولى البنك المركزي تبليغ المصارف الاسلامية المصنفة بالمرتبة الثالثة بالاندماج الاختياري بالاتفاق مع مصرف اخر او اكثر من نفس المرتبة، وفقاً لما ورد بالمادة 150 من قانون تسجيل الشركات رقم 21 لسنة 1997 ، وخلال فترة لا تتجاوز الربع الاول من السنة، ويعكسه يطبق البنك المركزي صلاحياته، بالزام هذه المصارف بالاندماج الاجباري، وتدمج مثلاً مع مصرف التنمية الدولي للاستثمار والتمويل وبذلك يكون لدينا مصنفه بالمرتبة الثالثة.

وبذلك تكون نتيجة عمليات الاندماج المصرفي وفق المراحل المقترحة أعلاه، قد أفضت إلى تكوين (13) مصرفاً وليداً عن تلك العمليات، والتي ستكون برساميل متينة، وقادرة على استيعاب وتطوير أداء وفاعلية السوق المصرفية.

الاستنتاجات

- 1- تشير النتائج وحسب الانحدار اللوجستي إلى أن نسبة المصارف التي باستطاعتها الاندماج هي (95%) من مجموع القطاع المصرفي ككل، والمصارف الاخرى تدمج مع مصارف كفوءة، وبذلك يكون القطاع المصرفي العراقي مؤهل للاندماج المصرفي.
- 2- بعض المصارف بلغت (250) مليار دينار، وحسب تعليمات البنك المركزي، وبعضها اقل، والبعض الاخر تجاوز (250) مليار دينار. كما تمتلك المصارف فروع لها في جميع احاء البلاد، وكان لاقل مصرف فرع واحد كمصرف القابض، واعلى فروع هي مصرف كوردستان والتي بلغت (527) فروع، والغالبية العظمى منها تمتلك فروع كثيرة.

التوصيات

- 1- المصارف الحكومية التجارية (6) مصارف ووضعها المالي ومركزها المالي والتمويلي جيد، يتم دمجها لتكوين مصرفاً حكومياً واحداً في المرحلة الأولى، وتعمل تحت مظلة (2020)، المصارف الخاصة التقليدية (24) مصرفاً يتم دمجها، ليكون عدد المصارف الناتجة عن الاندماج (6) (2020)
- 2- المصارف الحكومية الإسلامية (1) مصرف واحد (مصرف النهرين)، وتحويله إلى مصرف إسلامي مختلط، المصارف الخاصة الإسلامية (24) مصرفاً يتم دمجها ليكون عدد المصارف الناتجة عن الاندماج (6) مصارف (2020)

المصادر

- آل طعمة، حيدر حسين (2014) سبل إصلاح وتطوير القطاع المصرفي
- تقرير الورقة البيضاء، 2020

- جمعة، عبد الرحمن عبید(2014) اهمية الاندماج المصرفي في مواجهة المنافسة المصرفية، مجلة جامعة الانبار، المجلد 6، العدد 11
- شبكة الاقتصاديين العراقيين، 2016
- عبد الرضا، مصطفى عيدان احمد(2020) دور الاندماج المصرفي في تعزيز الكفاءة المصرفية لوفق نموذج كاملز، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 22، العدد 22
- عبد النبي، وليد عايد(2014)، المؤتمر الدولي الثاني للمصارف والتمويل في العراق
- القمطي، يوسف محمد(2017) المتقدم في التحليل الإحصائي باستخدام (SPSS)، جامعة بنغازي، جامعة بنغازي، الطبعة 1
- النشرات السنوية المتفرقة، البنك المركزي العراقي 2004-2005

الملاحق

ملحق (1) Omnibus Tests of Model Coefficients

		Chi-square	df	Sig.
Step 1	Step	65.631	4	.000
	Block	65.631	4	.000
	Model	65.631	4	.000
Step 2 ^a	Step	-9.884-	1	.002
	Block	55.747	3	.000
	Model	55.747	3	.000
Step 3 ^a	Step	-2.147-	1	.143
	Block	53.600	2	.000
	Model	53.600	2	.000

ملحق (2) Model Summary

Step	-2 Log likelihood	Cox & Snell R Square	Nagelkerke R Square
1	.000 ^a	.703	1.000
2	9.884 ^b	.644	.915
3	12.031 ^c	.629	.895

Variables in the Equation

ملحق (3)

	B	S.E.	Wald	df	Sig.	Exp(B)
Step 1 ^a						
VAR00001	-.001-	.023	.001	1	.974	.999
VAR00002	.000	.004	.002	1	.968	1.000
VAR00003	-.019-	.449	.002	1	.967	.981
VAR00004	8.347	181.922	.002	1	.963	4216.916
Constant	-68.501-	2350.758	.001	1	.977	.000
Step 2 ^a						
VAR00002	.000	.000	1.137	1	.286	1.000
VAR00003	-.001-	.001	1.306	1	.253	.999
VAR00004	.596	.260	5.240	1	.022	1.815
Constant	-11.466-	4.725	5.890	1	.015	.000
Step 3 ^a						
VAR00003	.000	.000	4.856	1	.028	1.000
VAR00004	.742	.274	7.300	1	.007	2.099
Constant	-10.353-	3.643	8.077	1	.004	.000

a. Variable(s) entered on step 1: VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004.